جامعة تكريت **(المحاضرة الثالثة)**
كلية التربية الأساسية / الشرقاط
قسم التربية الإسلامية/ المرحلة الثالثة
مادة منهج البحث التربوي

اختيار الموضوع

حينما تريد أيها الطالب أن تختار موضوعا للبحث فيه، يجب أن تعلم أنّ البحث يمرّ من الفكرة المجردة إلى أن يصبح دراسة مستوفية لمستلزمات التعليل والتفسير، بمراحل كثيرة متسلسلة ومترابطة وهي:

1- اختيار الموضوع.
2- اختيار العنوان.
3- وضع الخطة، أو وضع الهيكل العام للموضوع.
4- تعيين المصادر والمراجع التي يعتمد عليها في كتابة البحث، والمصادر هي الكتب القديمة، أمّا المراجع فهي الكتب الحديثة.
5- كتابة البحث.

والبحث غايته واحدة، هي: الانطلاق من حيث انتهى إليه غيرك، **وأمّا دوافع اختيار الموضوع**، فنجملها إليك أيها الطالب بالنقاط الآتية، وعليك أن تتأملها بأناة لكي تكون ملما بها حين اختيارك موضوع بحثك:

1- قد تكون هناك مشكلة تواجه الباحث.
2- رغبة الباحث في اكتشاف حقائق جديدة في موضوع ما يستحق الدراسة.
3- دراسة أحد الموضوعات المعقدة المختلف حولها.
4- تصحيح خطأ شائع، أو إتمام شيء ناقص، أو شرح مبهم يحتاج إلى توضيح.
5- تحقيق إحدى المخطوطات التي تكسبنا مزيدا من العلم والمعرفة.
6- خلق موضوع جديد من معلومات متناثرة، وترتيبها بصورة مبتكرة ومفيدة.

أمّا **المواصفات التي يجب أن يتصف بها عنوان البحث**، فهي:
1- أن يكون العنوان منبثقا من الموضوع ذاته، دالا عليه.
2- أن يكون العنوان محدودا ومختصراً.
3- أن يكون العنوان واضحا جذابا لطيفا.

إنّ اختيار الموضوع للباحث ليس أمراً سهلا لذا على الباحث أن يقوم بخطوات عدّة قبل أن يختار البحث، **وهي شروط اختيار البحث**، وهي على النحو الآتي:

1- الدقة والوضوح: أي أن يكون الموضوع محدودا لا يحتمل الزيادة والنقصان، ولا يكتنفه الغموض والإبهام، وتتضح هذه الدقة من خلال عنوان البحث؛ لأنّ هم الباحث من عنوانه هو الدّلالة العلمية.

2- الجدّة: وهي أن يكون البحث غير مطروق سابقا كي لا يجهد الطالب نفسه بدراسة موضوع ما، ثمّ يكتشف بعد ذلك أنّه مدروس، فيضطر للبحث من جديد؛ ولكي يكون للطالب في موضوعه الجديد شخصية، وليبذل في إعداده جهدا، حتى لا يتعود على الكسل أو السرقة، فتفوته الفائدة التي أقرّت الأبحاث من أجلها.

3- وفرة المصادر والمراجع: يجب على الباحث أن يتنبه إلى وفرة المصادر والمراجع، أو ندرتها، ويطمئن إلى أن عدد هذه المصادر من الكثرة والقوة، بحيث تجهز البحث بالمادة اللازمة؛ لأنّ ندرة المصادر أو المراجع قد تعيقه كثيرا في استكمال بحثه، فيتوقف عن البحث؛ والموضوع الذي تقل مصادره بشكل كبير، أو الذي يكون الكلام عليه طويلا في مصدر واحد، أو مصدرين فقط، فإنّه لا يصلح للاختيار.

4- مناسبة البحث للمرحلة التي هو عليها: فإذا كان بحثا صفيا قدر له الاستاذ المشرف الحجم المناسب بين 10-2 صفحة فعلينا في هذه الحالة أن نختار موضوعا ، أو جزءا من موضوع كبير، أو زاوية من حياة بحيث لا يكون مجموع المعلومات المتناثرة في مختلف المصادر، وعلى الباحث أن يتجنب البحث في الموضوعات العامة أو الواسعة، ؛ لأنّه مهمّا بلغت مقدرته على معالجتها ، فستبقى معالجته قاصرة بسبب الوقت الذي يحتاجه للاطلاع على كلّ ما كتب حول موضوعه، واذن فإنّ ما يظنّه بعض الطلاب من سهولة البحث في الموضوعات العامة ، هو في الحقيقة ظنٌ في غير محله، وما يظنونه من صعوبة البحث في الموضوعات المحددة الدقيقة، هو في الحقيقة توهم خاطئ؛ لأنّ البحث في موضوع جزئي معين، لا يتطلب إلا الاطلاع على عدد محدد من المصادر والمراجع، أقل بكثير مما يتطلبه الموضوع العام، وسيجد لديه المتسع من الوقت للتعمق في كل ما كتب حول موضوعه، وسينال على ذلك النجاح والتقدير.

5- **مدى إمكانيات أو قدرات الباحث العلمية الفعلية وظروفه الشخصية للتصدي لموضوع بحثه:** مثل حاجته إلى إتقان اللغات الأجنبية؛ أو إنجاز بحثه في مدة زمنية محددة؛ أو السفر إلى الخارج، لأجراء بعض الأبحاث والدراسات، أو للاستحصال على بعض المصادر، أو مقدرة الطالب المالية.

هناك أسباب تجعل الطالب في حيرة عندما يفرض عليه أن يختار موضوعا للبحث، وهي على النحو الآتي:

1- كثرة الموضوعات.
2- جهل الباحث بالموضوعات الصالحة للدراسة.
3-غياب الموضوعات عن ذهن الطالب.

أمّا الحالات المعينة التي يضطر فيها الأستاذ إلى فرض الموضوع على الباحث فرضا، فهي:

1- أهمية الموضوع بالنسبة إلى الأستاذ، كأن يتمّ به بحثا قام به هو.
2- شكّ الاستاذ في مقدرة طالبه على الاختيار. أو شكه في أنّه قد اختار موضوعا وهيأ له المادة.
3- ضعف الطالب في الموضوع الذي اختاره الاستاذ له.

أعداد: م.م. محمد راوي احمد